جُمهُوريّةُ العِراقِ ديوانُ الوقفِ الشّيعيّ

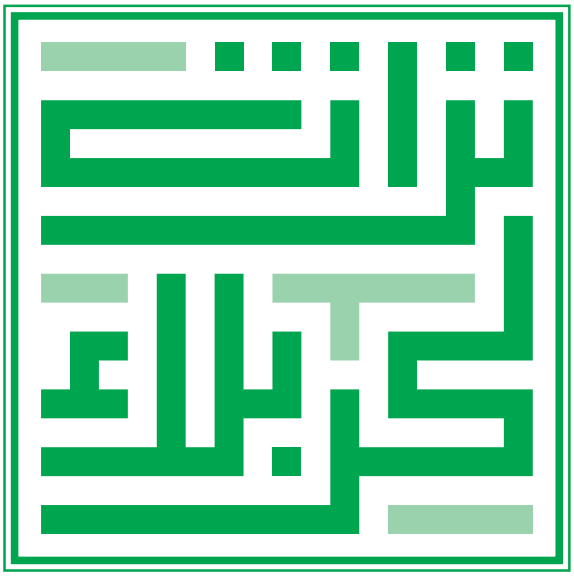

مَجلّةٌ فَصلِيّةٌ مُحكّمَةٌ

تُعنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجازَةٌ مِنْ وزارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الرابع (١٨)

شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ/ كانون الأول ٢٠١٨م

القَصِيْدَةُ الأُزْرِيَّةُ الصغرى في أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام للشيخ محمّد رضا الأزريّ البغداديّ (ت ١٢٤٠هـ)

Al Azeriyah Poem in the right of Abi Al Fedhul Al Abbas Ibn Imear ul Mu'menean.

Written by sheikh Mohammed Redha Al Azeri(born: 1240 H.)

تحقيق: الشيخ محمّد لطف زاده

Investigated by: Sheikh Mohammed Lutf Zadeh

الملخّص

لقد مثّل مولانا أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام مثالًا ورمزًا أعلى للتضحية والفداء والتسليم المطلق لسيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وقد صدم وجدان الأحرار بتضحياته يوم عاشوراء وحرّك شاعريّة الشعراء وأجّج مشاعرهم في مختلف القرون، فنظموا القصائد الرنّانة الخالدة.

ومنها القصيدة التي بين يدي القارئ الكريم والتي عُرفت بالأزريّة الصغرى، للشاعر الفاضل الشيخ محمد رضا الأُزري البغدادي(ت: ١٢٤٠هـ)، الذي اشتهر شعره بفخامة الألفاظ وجزالة المعاني.

وقد بلغت أبيات هذه القصيدة تسعة وسبعين بيتًا، استعرض فيها الشاعر وقعة كربلاء ومواقف أبي الفضل العباس عليه السلام وبطولاته، والأثر الجلل الذي تركه أبو الفضل عليه السلام في نفس سيّد الشهداء عليه السلام.

وقد سعى المحقّق لتحقيق هذه القصيدة معتمدًا على نسختين من مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف.

Abstract

Our religious master Abu Al Fedhul Al Abbas Ibn Imear ul Mu'menean(p.b.u.t.) represented a typical and a sample of the highest level of sacrifice, commandos, and the absolute surrender to the master of martyrs' Abi Abdullah Al Hussein(p.b.u.h.). In Ashoura'a day, his sacrifices shocked the noble men's feelings، motivated the martyrs' poetic talent' and ignite their emotions during the various centuries. A sample of this is the poem which is between the reader's hands. It is known by the small Azeri written by the glorified sheikh Mohammed Redha Al Azeri(born: 1240 H.). His verse was characterized by the vocabulary splendor and meaning eloquence. This poem consists of seventy-nine lines which dislayed kerbala battle' Abi Al Fedhul Al Abbas›(p.b.u.h.) heroisms' and the influence that Abu Al Fedhul Al Abbas left in the spirit of the master of martyrs(p.b.u.h.). The inquisitor worked hard to investigate this poem depending on two copies from Imam Hekeam's general library in holy Najaf.

مقدّمة التحقيق:

ترجمة الناظم:

الشيخ محمّد رضا الأزريّ البغداديّ: فاضل نبيه، فرعٌ من دُوْحة الشرافة أوْرَق وأثْمَر، وهلالٌ في أفق النَجابة أمدّه النور الإلهيّ فأبْدَر وأقْمَر، فتى العلم وكهله، وبيت الفضل وأهله، كان من عجائب الزمان ونوادر الدهر. ولد سنة ١١٦٢ هـ، وتوفّي ١٢٤٠هـ في بغداد، درس العلوم العربيّة على أخيه الشيخ يوسف الأزريّ قدس سره وعلى غيره من فضلاء عصره وولع بحفظ القصائد الطوال من شعراء العرب فقد رووا عنه أنّه كان يحفظ المعلّقات السبع وقسمًا كبيرًا من أشعار الجاهليّة والإسلام مضافًا إلى الخطب والأحاديث المرويّة عن العرب. قام مقام أخيه الشيخ كاظم الأزريّ[1]، وكان نشيطًا مفتول الساعدين قويّ البنية معدودًا من أبطال الفتوة بين أقرانه وهو أصغر أخوته؛ فهو معروفٌ بأصله وفصْله، ومشهور له بنُبْله وفضْله، ووجوههم غُرّ ونسبهم حُرّ، لهم القَدْر الأغْلى وشرفهم الشرف الأعْلى.

---

(١) الشيخ كاظم ابن الحاجّ محمّد ابن الحاجّ مراد ابن الحاجّ مهديّ بن إبراهيم بن عبد الصمد بن عليّ التميميّ البغداديّ المولود(١١٤٣هـ) والمتوفّى(١ جُمادى الأولى ١٢١١هـ) والمدفون بالكاظميّة تجاه المقبرة المنسوبة إلى الشريف المرتضى، كما وجد بها على لوحة قبره..
وله تقريظ القصيدة الكراريّة في(١١٦٦) في خمسة وثلاثين بيتًا، وهو آخر المقرّظين الثمانية عشر للقصيدة. وترجمه سيّدنا الحسن صدر الدين في التكملة مفصلًا، وذكر أنّه كان من المحترمين عند السيّد بحر العلوم ويعظّمه كثيرًا لحسن مناظرته مع الخصوم.
ينظر: الذريعة ٩/ ٧٠.

لم يصل إلينا من آثاره إلينا إلّا ديوانه ورأيت منه مخطوطة بخطّ الشيخ محمّد السماويّ (١٣٧٠هـ)، وهي محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، الرقم: (٢/ ٨٠١)، وقصيدته المعروفة في ضمن ديوانه، وأهمّ شعره في رثاء أهل البيت عليهم السلام وقد حدثت في زمانه واقعة الوهابيّين المعروفة في التاريخ حينما احتلّوا كربلاء ونهبوا وقتلوا من أهلها ما يزيد على خمسة آلاف نسمة، وذلك سنة ١٢١٦ هـ فنظم على أثرها ثلاث قصائد تشتمل على مائتين وستّين بيتًا ذكر بها الواقعة المذكورة وختم كلًّا منها بتاريخ، وإذا لاحظنا تواريخ قصائده رأينا أكثرها نظمت بعد وفاة أخيه الشيخ كاظم الأزريّ رحمه الله وهو قرين أخيه ونِدّه، فأحدهما السيف والآخرُ فِرِنْدُه[١]، وكانا إذا اجتمعا تقابَلَ البدرُ والثريّا، وتطارح الشَمولُ الرائق والرَويّة الريّا.

ورأيت له قصيدة يرثي بها السيّد جواد العامِليّ رحمه الله صاحب كتاب مفتاح الكرامة ومؤرّخًا في كلّ شطر منها عام وفاته[٢]

أقوال العلماء في حقّه:

قال السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ):

«التميميّ نسبًا، الأزريّ البغداديّ، أخو الشيخ كاظم الأزريّ. كان فاضلًا أديبًا نبيلًا، وشاعرًا جليلًا، وهو عند أهل العلم بالأدب أشعر من أخيه الشيخ كاظم، وليس عندي ببعيد؛ لأنّه جارى المعلّقات السبع، وفاق فيها على أربابها، نظمها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) الفرند: جوهر السيف.

(٢) ينظر: أدب الطف ٦/ ٢٦٣.

والحقّ أنّ شعره في أعلى درجة الحسن والجودة، لا يُجارى ولا يُبارى. له ديوان شعر كلّه مليح، وله قصيدة يرثي بها وقعة الوهّابيّة بكربلاء كلّ شطر منها تاريخ، وهي من عجائب الشعر. وله قصيدة يُهنّئ بها بعض إخوته في عرس ولده من البغداديين كل شطر منها تاريخ، وله قصيدة يمدح بها السيّد مهديّ بحر العلوم كلّ شطر فيها تاريخ سنة ١٢٠٥هـ»[١].

قال الشيخ محمّد السماويّ(١٣٧٠ هـ):

«كان فاضلًا، جامعًا، مشاركًا، وأديبًا، بارعًا، ناسكًا، وشاعرًا، صادعًا، فاتكًا، قويّ العارضة، فخم الألفاظ، جزل المعاني، مقتدرًا على فنونه، ناظمًا لمحاسنه وعيونه»[٢].

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ(١٣٨٩ هـ):

«إنّه إمام الأدب، ولسان العرب، المفضل عند علماء الأدب على أخيه الشيخ كاظم الأزريّ، وديوان شعره كلّه مليح، وله نظم حديث الكساء ومجارات المعلّقات السبع في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وقد فاق فيها على أربابها، وله قصائد كثيرة كل شطر منها تاريخ..»[٣].

وقال أيضًا: «أديب، فاضل، وشاعر كبير، كان من أئمّة الأدب، وشيوخ القريض، وأعلام الفضل، وكان الكثير من الأجلّاء يفضّلونه على أخيه الشيخ محمّد كاظم الشهير صاحب(الأزريّة)، ويعتبرونه مقدّمًا عليه في الفضل والبراعة،

(١) تكملة أمل الآمل:٥/ ٣٩٩ وينظر: الفوائد الرجاليّة ١/ ١١٥.
(٢) الطليعة من شعراء الشيعة ٢/ ٢٣٥، الرقم: ٢٢٦.
(٣) ينظر: الذريعة ٩/ ٧٠.

والحقّ أنّه أديب فذّ وشاعر عظيم طويل الباع يخضع أصعب القوافي وأعصاها»[١].

وقال الحاجّ عبد الحسين الأزريّ رحمه الله في مقال له:

«بيت الأزريّ: بيت علم وثراء، ويظهر من ورقة الوقف المشهورة بوقف بيت الأزريّ، وبعض الحجج الشرعيّة القديمة أنّ أسرة هذا البيت كانت تقطن بغداد منذ أكثر من ثلاثة قرون. أمّا قبل ذلك فلا نعلم عنها شيئًا. وقد اشتهر من بينها علمان هما: الشيخ كاظم، والشيخ محمّد رضا»[٢].

لقب الأزريّ

جاء لقب الأزريّ من جدّهم وهو محمّد بن مراد بن المهديّ بن إبراهيم بن عبد الصمد بن عليّ التميميّ البغداديّ المتوفّى في سنة ١١٦٢ وهو الذي لقّب بالأزري لأنّه كان يتعاطى بيع الأزر من القطن والصوف.سكنوا ببغداد للتجارة، وأصل آل الأزريّ اليوم ليسوا منهم أبًا بل هم منهم من قِبل الأمّهات.

قصيدته الخالدة

تقع هذه القصيدة الخالدة في(٧٩) بيتًا وقد أشاد الشاعر الكبير الشيخ محمّد رضا الأزريّ في رائعته بالمثل الكريمة التي تحلّى بها قمر بني هاشم عليه السلام، والتي احتلّت عواطف الأحرار ومشاعرهم يقول:

فانهضْ إلى الذكر الجميل مشمّرًا ... فالذكر أبقى ما اقْتَنَتْه كرامها
أو ما أتاك حديث وقعة كربلا ... أنّى وقد بلغ السماء قَتامها

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢٠/ ٥٦٧، الرقم: ١٠١٨.
(٢) نشر في العدد ١٤ من مجلّة الغريّ الصادر في جُمادى الآخرة سنة ١٣٦٤ هـ.

يـومٌ أبـو الفضل استجار به الهدى والشمس من كَـدَر العَجاج لِثامها

ودعا الأزريّ بالبيت الأوّل من رائعته إلى اقتناء الذكر الجميل الذي هو من أفضل المكاسب التي يظفر بها الإنسان فإنّه أبقى، وأخلد له، ودعا بالبيت الثاني إلى التأمّل والاستفادة من واقعة كربلاء التي تفجّرت من بركانٍ هائل من الفضائل والمآثر لآل النبيّ عليهم السلام، وعرج بالبيت الثالث على أبي الفضل العبّاس عليه السلام الذي استجار به سبط النبيّ عليهما السلام وريحانته، ولنستمع إلى ما قام به العبّاس من النصر والحماية لأخيه، يقول الأزريّ:

فـحـمـى عَـريـنـتـه ودمـــدم دونهـا ويـذبُّ من دون الـشرى ضِرغامها
والبيض فوق البيض تحسب وقعها زجـل الـرُعُـود إذا اكْـفَـهَـرَّ غَمامها
مـن بـاسـلٍ يـلـقـى الكتيبة بـاسـمـا والـشـوس تـرشـح بـالمنيّة هامها
وأشـــمّ لا يحـتـلّ دار هضيمة أو يستقلّ عـلى الـنـجـوم رَغـامـهـا
أو لم تـكـن تـــدري قـريـشٌ أنّـه طـــلّاع كـــلّ ثـنـيّـة مـقـدامـهـا

وهذه الأبيات منسجمة كلّ الانسجام مع بطولات أبي الفضل عليه السلام، فقد صوّرت بسالته، وما قام به من دورٍ مشرّف في حماية أخيه أبي الأحرار، فقد انْبَرى كالأسد يذبُّ عن أخيه في معركة الشرف والكرامة، غير حافل بتلك الوحوش الكاسرة التي ملأت البيداء دفاعًا عن ذئاب البشريّة، وفي هذه المعركة كان أبو الفضل طلّاع كلّ ثنيّة، وأنّه ابن من أرغمها على الإسلام وحطّم جاهليّتها وأوثانها وقد أثبتَ له ما يروق في المسامع وتعجز عن إدراك مثله المطامع.

وقضيّة هذه القصيدة معروفة بين خطباء الإماميّة بأنّ الأزري لـمّا قال: «يومٌ أبو الفضل استجار به الهدى» توقّف في ذلك وتخيّل لعلّه غير مقبول عند

الحسين عليه السلام فنام ورأى الحسين عليه السلام في منامه وقال له: نعم لقد استجرتُ بالعبّاس تـمِّمه وقلْ بعده: «والشمسُ من كَدَر العَجاج لِثامها»[١].

قلت: وهذه القصيدة مؤلّفة من الدرر النضيدة، إذا أنْشدت بين العُذَيْب وبارِق، تقول رواة الغرب يا حبّذا الشرق.

ولهذه القصيدة تضمين للشيخ محمّد بن عليّ البغليّ[٢]، وصرّح أنّه نظمها في كربلاء، جاء في مستهلّها قوله:

لمن الطلول خواشعًا أعلامها قفراء كالحة الوجوه إكامها

ويقول في آخِرها:

ألبستها حلل الكمال ولم أقل (أ من المعرّف مكّة فمقامها)[٣]

النسخ المعتمدة

عدد أبيات القصيدة(٧٩) بيتًا، وقفت على نسختين في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، فاعتمدتهما في التحقيق:

---

(١) معالي السبطين ١/ ٤٤١.

(٢) ولـد في مدينة الهفوف عاصمة الأحسـاء، ولم نقف على تأريخ لولادته كما لم يؤرّخ لوفاته، والمستفاد من شـعره أنّه كان حيًّا سـنة ١٢٤٥ هـ فقد حملت بعض قصائده هذا التأريخ لسـنة النظم كما هو مثبت في ديوانه المخطوط الذي عثرنا عليه في الأحساء. فقد كانت في الأحساء – مسـقط رأسـه – وفيها أخذ أوائل تحصيله العلميّ والأدبيّ على يد علمائها وأدبائها آنذاك. وقد سافر إلى النجف وكربلاء لزيارة العتبات المقدّسة.
ينظر: مجلّة تراثنا ٨/ ٢٢٠، مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ٣٠٥.

(٣) مجلّة تراثنا ٨/ ٢٢١، مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ٣٠٥.

النسخة الأولى: نسخها العلّامة الأديب، الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ سنة ١٣٥٢ هـ في بغداد، وهي في المجموعة ذات الرقم(٢/ ٨٠١)، ورمزنا لها بـ(أ).

النسخة الثانية: من دون ناسخ وتاريخ، وهي في المجموعة ذات الرقم(١٨/ ٧٥٧)، ورمزنا لها بـ(ب).

وأخيرًا ومن باب أداء الحقّ وَجَبَ عَليّ أن أشكر كلًّا من:

١. الأستاذ مجيد الشيخ عبد الهادي حموزي، مدير مكتبة الإمام الحكيم العامّة؛ لتفضّله عليّ بنسختي القصيدة.
٢. الأستاذ المحقّق أحمد عليّ مجيد الحلّيّ؛ لمراجعته العلميّة.
٣. إدارة مجلّة(تراث كربلاء) والعاملين فيها.

وجزاهم الله عنّي وعن الناظم خير جزاء المحسنين، ونسأل الله تعالى حسن النيّة والعاقبة، والمغفرة لي ولوالديّ، ولمن شاركني في هذا العمل.

وختامًا ألتمس من إخواني المؤمنين ولا سيّما أهل البحث والتحقيق أن ينبّهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود؛ فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان، والكمال لله، والعصمة لأهلها، والحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات.

النجف الأشرف
جوار الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام
١٨ محرّم الحرام ١٤٤٠ هـ
محمّد لطف زاده

النصّ المحقّق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١. أ مِنَ المعرّف مكّة فمقامها ... بذخت[١] على الشمّ الرِّعان[٢] إكامُها[٣]
٢. من أربع عركت[٤] بمنكبها السُهى[٥] ... فخرًا[٦] وأزرت بالجُمان سلامها
٣. سَرعان[٧] ما صاح الغُداف[٨] بشملها ... فتفرّقت أيدي سبا أعلامها
٤. وأنا الفداء لظاعِنين[٩] تحمّلوا ... والمكرمات فأينَ منكَ مُقامُها

---

(١) البَذَخ: التطاول والافتخار، بَذَخَ يَبْذُخُ بَذْخًا وبُذُوخًا. ورجل باذخٌ وبَذّاخٌ، قال: أشم بَذّاخٌ نمتني البُذَّخُ. العين ٤/ ٢٤٦.

(٢) الرَعْنُ: أنْفٌ يَتَقَدَّم من الجبل، و الجميعُ: الرُعُونُ و الرِعَان. المحيط ٢/ ١٩.

(٣) الأكَمة: معروفة، والجمع آكام و إكام، وهو ما علا من الأرض على ما حوله. جمهرة اللغة٢/ ١٠٨٤.

(٤) عَرَكْتُ الأديْمَ: دَلَكْتَه، ومنه: عَرَكْتُ القومَ في الحرب. المحيط ١/ ٢٢٠.

(٥) السُهَى: النجم الصغير الخفيّ الذي الى جانب الأوسط من الثلاثة الأنْجُم من بنات نَعْش والناس يمتحنون به أبصارهم. المخصّص ١٥/ ١٧٨.

(٦) قوله:(فخرًا) لم يرد في: «أ».

(٧) أقبل فلانٌ في سَرَعان الناس وسرعان الناس، بفتح الراء وتسكينها، أي في أوائلهم المتسرّعين. ومثل من أمثالهم: «سَرعانَ ذي إهالةً»، بسكون الراء وفتحها. جمهرة اللغة٢/ ٧١٥.

(٨) في «أ»:(الغذاف).

(٩) قد يقال لكلّ شاخص لسفر في حجّ أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى: ظاعِن، وهو ضدّ الخافض، يقال: أ ظاعن أنت أم مقيم؟ تهذيب اللغة ٢: ١٨٠.

٥. ساروا بازي السراب تقلّهم فكأنّهم فُلْكٌ طغى قَمقامها[١]

٦. تلكم مساكنُهم يرنُّ بها الصَدى غُفْلٌ يجاوبُ غولها ضِرغامها

٧. عَصَفَتْ بها هُوْجُ الرياحِ ومُورها[٢] نَشْرًا[٣] فصَوَّحَ شِيْحها وخزامها

٨. ما كان أسرع ما تَقَلَّصَ ظلُّها[٤] وخَلَتْ مشاهدُها وأمْحَلَ عامها

٩. من ظاعِنين نَبَتْ بهم صرفُ النَوى فتحمّلوا ظَعْنًا تَصرُّ خيامها[٥]

١٠. ظعَنوا برغم المكرمات وغادروا كبدًا يجاذبها الحياة[٦] حمامها

١١. تلوي فتعطفها نوازعُ[٧] صبوةٍ عُذْريّةٍ بيدِ الغَرامِ[٨] زِمامها

١٢. وجرى القضاءُ بما جرتْ وتصرّمتْ[٩] حججٌ خَلَونَ حلالها وحَرامُها

١٣. فطفقتُ أستسقي الدموعَ لدارهم لو كان يُروى بالدموع أُوامُها[١٠]

---

(١) رجلٌ قَمْقام، وهو السيِّد، وأحسب أن اشتقاقه من قولهم: بحرٌ قَمْقام: كثير الماء. وكذلك رجلٌ قُماقِمٌ، وعددٌ قُماقِمٌ وقَمْقامٌ و قُمْقُمٌ وقُمْقُمانٌ، وكذلك الحَسَب، أي كثير. جمهرة اللغة ١/ ٢٢٠.

(٢) الهوجُ من الرياح: التي تحمل المور وتجرّ الذيل، والواحدة: هَوْجَاء. العين ٤/ ٦٦.

(٣) في «ب»:(قسرا).

(٤) في «ب»:(ذكرها) بدلاً من(ظلّها). تقلّص الظلُّ وغيُره، إذا انقبض. جمهرة اللغة ٢: ٨٩٤.

(٥) في «أ»:(تصريخا مها).

(٦) في «أ»:(الحمام).

(٧) ناقة نازِعٌ إلى وطنِها بغير هاء، والجمع نَوازِع. لسان العرب ٨: ٣٥٠.

(٨) الغَرامُ: اللازم من العذاب والشرُّ الدائم والبلاءُ والحُبُّ والعشق وما لا يستطاع أن يُتَفَصَّى منه؛ وقال الزجاج: هو أشدُّ العذاب. لسان العرب ١٢: ٤٣٦.

(٩) قد تَصرَّمَتِ السَنةُ. وتَصرَّمَ الأمْرُ والشيءُ: انْقَضى فَذَهَبَ. المحيط ٨: ١٤٠.

(١٠) الأُوامُ، بالضم: العَطَش، وقيل: حَرُّه، وقيل: شدّةُ العطش وأن يَضِجَّ العَطْشان. قال الثعالبي: أوّل مراتب الحاجة إلى شرب الماء: العطشُ، ثمّ الظَمَأ، ثمّ الصَدَى، ثمّ الغُلَّة، ثم

١٤. فمَنِ المُعِيد بها ليالي التي ... برحت وما برح الفؤاد هُيامها[١]
١٥. أيّام تَشْرَقُ بالنعيم وُجُوهها ... ومطارح الوادي يروق بشامها
١٦. هيهات قد صَدَعَ النوى فتَصَدَّعَتْ ... أركانُ بيتِ عزائمي ومقامها
١٧. فثَنَيْتُ نفسًا ما هناك تجشّمت ... خِطَطًا كما يثنى الجَمُوح لِجامها
١٨. وصبرتُ إذ قلب الزمان مِجَنَّهُ ... صبر الهِجان[٢] البزل[٣] عضّ خِطامها[٤]
١٩. يا للرجالِ لحادثٍ متفاقمٍ ... لو حلّ هابطةً لَدُكَّ شَمامها
٢٠. وكذلك الدنيا متى تحسنْ تُسِيءْ ... وبمثلِ ذلك تنقضي أيّامُها
٢١. والغيثُ يغشى الشُمَّ قبل هِظابها[٥] ... فلتخشَ معظمةَ الخُطوبِ عِظامُها
٢٢. فانهضْ إلى الذِكرِ الجميلِ مُشمّرًا[٦] ... فالذكرُ أبقى ما اقتنته كِرامها

اللُهْثَة، ثمّ الهُيام، ثمّ الأُوام، ثمّ الجُوَاد، وهو القاتل. لسان العرب ١٢: ٣٨، فقه اللغة: ٢١٠.

(١) الهُيَامُ بالضم: أشدُّ العطش. والهُيَامُ كالجنون من العشق. والهُيَامُ: داءٌ يأخذ الإبل فتَهِيمُ في الأرض لا ترعى، والأوّل هنا أصحّ. الصحاح ٥: ٢٠٦٣.

(٢) الهِجان من الإبل: كِرامها، لا واحدَ له من لفظه، وهي البيض، وقالوا: جمعها هَجائن. وامرأة هِجان، إذا كانت عقيلة قومها، وكذلك رجل هِجان: كريم. جمهرة اللغة ١: ٤٩٨.

(٣) جملٌ بازِلٌ؛ وناقَةٌ كذلك، بَزَلَ يَبْزُلُ بُزُوْلاً، وهي بُزُلٌ وبُزَّلٌ وبَوَازِلُ: إذا طَلَعَ نابُه. والْبَازِلَانِ: النّابَانِ. والبَزْلُ: تصفيةُ الشرابِ. والمِبْزَلُ: ما يُصَفّى به. وتَبَزَّلَ الشرابُ. المحيط ٩: ٥٧.

(٤) الخَطْمُ: منقار كلّ طائر، ومن كلّ دابّة مقدم أنفه وفمه نحو الكلب والبعير. والخِطَامُ: حبل يجعل في شفار من حديد، ليس في خشاش ولا برة ولا عران، وربّما كان الشفار من حبل، وليس بمثقوب في الأنف. العين ٤: ٢٢٦.

(٥) في «ب»: (هظامه).

(٦) مُشَمِّرٌ، كمحدِّثٍ: ماضٍ في الأمُورِ مُجَرِّبٌ. القاموس المحيط ٢: ١٣٢.

٢٣. أوَ ما أتاكَ حديثَ وَقْعَةِ كربلا أنّى وَقَد بلغَ السَماءَ قَتامُها[١]

٢٤. يومٌ أبو الفضل استجارَ به الهُدَى والشمسُ مِن كَدَر[٢] العَجَاج لِثامها[٣]

٢٥. والبيض فوق البيض تحسب وقعها زَجِلَ الرُعُود[٤] إذا اكفَهَرَّ[٥] غَمامها

٢٦. فحمى عَرِيْنَته[٦] ودَمْدَمَ دونها ويذُبّ من دون الشرى ضِرغامها

٢٧. مِن باسلٍ[٧] يلقى الكتيبة باسما والشَوس ترشح بالمنيّة هامها

٢٨. وأشمّ لا يحتلّ دار هَضيمةٍ أو يستقلّ على النجوم رَغامُها[٨]

---

(١) القَتَامُ والقَتُوْمُ: الغُبَار. المحيط ٥: ٣٧٠.

(٢) الكَدَرُ: نقيض الصفاء. المحيط ٦: ٢٠٧.

(٣) اللِثام: رَدُّ المرأة قناعَها على أنفها، وكذلك ردُّ الرجل عِمامته على أنفه. قال الأصمعي: اللِثام واللِفام واحد. وفصل أبو حاتِم بينهما فقال: اللِثام على الأنف واللِفام على الفم. وقال الثعالبي: عن الفراء إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها، فتلك الوَصْوَصَةُ. فإذا أنزلته دون ذلك إلى المَحْجِر، فهو: النِقَابُ. فإذا كان على طرف الأنف، فهو: اللِفَامُ. فإذا كان على طرف الشفة، فهو: اللِثَامُ. جمهرة اللغة ١: ٤٣١، فقه اللغة: ٢٢٦.

(٤) الرَعْدُ، كفلسٍ: صوتُ السحابِ، وحقيقتُهُ: صَوتُ ريح عاصفةٍ في سحاب كثيفٍ، أو اصطكاكِ أجرام السحاب، وفي الحديث:(أنّهُ صَوْتُ مَلَكٍ يَزْجُرُ السحابَ). الجمعُ: رُعُودٌ. الطراز الأوّل ٥: ٣٧١.

(٥) المُكْفَهِرُّ: المُتَعَبِّسُ المُتَقَبِّض الذي لا طَلاقةَ فيه، وقد اكْفهَرَّ الرجلُ، إذا عَبَس، يقول: لا تَلْقَه بوجه منبسطٍ. والمُكْفَهِرُّ من الجبال: الصُلْب المنيعُ الشديدُ لا تناله حادثةٌ. واكْفَهَرَّ النجمُ، إذا بَدَا وجهه وضَوْؤُهُ في شدّة الظلمة، أي ظلمة الليل. تاج العروس ٧: ٤٥٧.

(٦) العَرِينُ والعَرِينَةُ مأوَى الأسدِ والضبع والذئبِ والحيّة. المحكم والمحيط الأعظم ٢: ١٠٣.

(٧) بَسَلَ يَبْسُلُ بُسُولاً فهو بَاسِلٌ، وهو عبوسة الشجاعة والغضب، وأسد بَاسِلٌ. العين ٧: ٢٦٣.

(٨) الرَغامُ: الثَرَى. والرَغام، بالفتح: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بالدقيق، وقيل: الرَغامُ رمل مختلط بتراب. الأصمعي: الرَغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. أبو عمرو: الرَغامُ دُقاق التراب، ومنه يقال: أَرْغَمْتُه أي أَهَنْتُهُ وأَلزقته بالتراب. وحكى ابن بري قال: قال

٢٩. أوَ لمْ تكنْ تدري قريشٌ أنّه ... طـــلّاع[١] كـلّ ثَـنـيَّـةٍ مقدامها
٣٠. بطل أطلَّ[٢] على العراق مجلّيًا ... فاعْصَوْصَبَتْ فرقًا تمورُ شئامُها
٣١. وشَأ الكرامَ فلا[٣] ترى من أمّة ... للفخر إلّا ابـن الـوصي إمامُـها
٣٢. هو ذاك موئل رأيها وزعيمها ... لـو جَـلَّ حادثُـها ولَـدَّ خِصامُها
٣٣. وأشدّها بأسًا وأرجحها حِجًى ... لـو نـاص موكبُـها وزاغَ قوامُـها
٣٤. من مقدمٍ ضربَ الجبال بمثلها ... مِـن عـزمِـه فـتـزلـزلـتْ أعـلامُـها
٣٥. ولَكَمْ له مِن ضربةٍ[٤] مُضِرَيَّةٍ ... قد كادَ يلحقُ بالسَحابِ ضِرامها[٥]
٣٦. أغرى بها عصب ابن هند فانْثَنَتْ ... كَـلِـمَـى الجـبـاه مـطـاشـةً أحلامها
٣٧. ثمّ انْـبَرَى نحوَ الفُرات ودونَه ... حَـلَـبـاتُ عـاديـةٍ يـصـلّ لِـجامُها
٣٨. فـكـأنّـه صـقـرٌ بـأعـلى جَـوِّهـا ... جـلّى فـحـلّـقَ مـا هـنـاك حَمامُـها
٣٩. أو ضَيغمُ شَثْنُ البَراثِن[٦] مُلْبِدٌ ... قـد شـدّ فـانْـتَـشَـرَتْ ثُـبـىً أنعامها
٤٠. فهنالكُم مَلَكَ الشريعةَ واتَّكى ... مِـن فـوقِ قـائـمِ سيـفـهِ قَمقامُها
٤١. فـأَبَـتْ نقيبتُه الـزكـيّـةُ رَيّـهـا ... وحشا ابـنُ فاطمةٍ يَـشُـبُّ ضِرامُها

أَبو عمرو: الرَغام رمل يَغْشى البصر، وهي الرِغْمان. لسان العرب ١٢: ٢٤٧.

(١) فلانٌ طَلاَّع الثَنايا وطَلاَّع أَنْجُد إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجَوْدة رأيه والأنجد جمع النَجْد وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثَنِيَّة. تهذيب اللغة ٢: ١٠٢.

(٢) أَطلَ عليه أي أَشْرف عليه. مقدّمة الأدب: ٢٠٢.

(٣) في «أ»:(فلم).

(٤) في «أ»:(غضبة).

(٥) الضَرامُ من الحَطَبِ: ما الْتَهَبَ سِرَيعًا؛ لا جْمَرَ له، الواحدة ضِرامةٌ. المحيط ٨: ١٦.

(٦) الشَثْنُ: الرَّجُلُ الذي في أنامله غِلَظٌ، والفِعْلُ شَثِنَ شَثَنًا. وأسدٌ شَثْنُ البرَاثِنِ. المحيط ٧: ٣١٧.

٤٢. فلذلكم ملأَ المَزادَ وزَمَّها[١] وانْصَاعَ يرفلُ بالحديد هُمامُها
٤٣. حتّى إذا دانَ المخيّمَ جلجلتْ سوداءُ قد ملأَ الفضاءَ رِزامُها
٤٤. فجلا تلاتلها بجاشٍ ثابتٍ فتَقاعَسَتْ مَنْكُوسةً أعلامُها
٤٥. ومُذِ استطالَ عليهمُ مُتعطّفًا كالإثم يقذُف بالشُواظ سمامها[٢]
٤٦. حَسَمَتْ[٣] يداهُ يدَ القضا بمُبَرْمٍ[٤] ويدُ القضا لا ينتقضْ[٥] إبرامُها
٤٧. واعتاقَهُ شِرْكُ الرَدى دونَ الشَرى أنّ المنايا لا تَطِيْشُ سهامها
٤٨. اللهُ أكبرُ أيّ بدرٍ خرَّ من أفقِ الهدايةِ فاسْتَشَاطَ ظَلامُها
٤٩. فمَن المعزِّي السبطَ سبطَ محمّدٍ بفتى له الأشراف طأطأ هامُها
٥٠. وأخٍ كريمٍ لم يَخُنْه بمَشْهَدٍ حيثُ السَراة كبا بِها أقدامها
٥١. تالله لاأنسى ابنَ فاطمَ إذْ جلا عنه العَجاجةَ يَسبكرُّ قَتامها
٥٢. من بعد أن حطم الوَشِيج[٦] وثُلِّمَتْ بيضُ الصفاحِ ونُكِّسَتْ أعلامها
٥٣. حتى إذا حُمّ البلاءُ، وإنّما[٧] أيدي القضاء جرتْ به أقلامها
٥٤. وافَى به نحو المخيّم حاملا مِن شاهِقٍ علياء عَزَّ مَرامُها

---

(١) في «ب»:(وزقّها).

(٢) في «أ»:(شمامها) بدلاً من(سمامها).

(٣) حَسَمَهُ حَسْماً من باب ضرب فَانْحَسَمَ بمعْنَى قَطَعَهُ فانْقَطَعَ. المصباح المنير ٢: ١٣٦.

(٤) أبْرَمْتُ الأمر إبرامًا، إذا أحكمته. و أَبْرَمْتُ الأمرَ فهو مُبْرَم. والإبرام: خلاف النقض. جمهرة اللغة ١: ٣٢٩.

(٥) في «ب»:(لم ينتقض).

(٦) الوَشيج من القَنَا؛ ما نَبَتَ من الأرض مُعترِضًا، ولعلَّ ذلك يَشتَبِك بعضُه ببعض. مقاييس اللغة ٦: ١١٤.

(٧) في «ب»:(وكأنّما) بدلاً من(وإنّما).

٥٥. وهَوى عليه ما هنالك قائلا ... اليوم بانَ عن اليمين حُسامُها
٥٦. اليوم سارَ عن الكَتيبة كَبْشها[١] ... اليوم غابَ عن الهداة إمامُها
٥٧. اليوم آلَ إلى التفرّقِ جَمعُنا ... اليومَ حلَّ من البُنُود[٢] نِظامُها
٥٨. اليوم خرَّ عن الهداية بدرُها ... اليومَ غِبَّ عن البلاد غَمامُها
٥٩. اليومَ نامتْ أعينٌ بكَ لم تَنُمْ ... وتَسَهَّدَتْ أخرى فعَزَّ مَنامُها
٦٠. أشقيقَ روحي، هل تُراكَ علمتَ إذْ ... غُودِرْتَ وانْثالَتْ عليك لِئامُها
٦١. إن خلتَ أطْبَقَتِ السماءُ على الثَرى ... أو دَكْدَكَتْ[٣] فوق الرُبَى أعلامُها
٦٢. لكنْ أهانَ الخَطْبَ عندي أنّني ... بِكَ لاحقٌ، أمرٌ قضى عَلّامُها
٦٣. مَن مبلغٌ أشياخَ مكّةَ أنّه ... قد غاضَ زاخرها وزال شمالُها
٦٤. مَن مبلغٌ أشياخَ مكّةَ أنّه ... قد شُلّ ساعدُها وفُلّ حُسامها
٦٥. مَن مبلغٌ أشياخَ مكّةَ أنّه ... قد دقّ مارِنها وجُبّ سَنامها
٦٦. الله أكبرُ أيّ جلّا أنزلتْ ... بمحمّدٍ، فلينتبهْ إسلامُها
٦٧. اللهُ أكبرُ أيّ غاشيةٍ عَلَتْ ... بيتَ الرسالةِ، واستمرَّ دَوامُها
٦٨. اللهُ أكبرُ ما أجلَّ رزيّةً ... مَضَتِ الدهورُ وما مَضَتْ، أيّامُها
٦٩. يومٌ به وُتِرَ النبيُّ وحيدرٌ ... وبنو العواتك شيخُها وغلامُها
٧٠. أَوَ لمْ تكنْ هتكت حقائقهم ضُحًى ... لو لم يَصُنْها هيبةً أعظامها
٧١. ورجالهم جزرًا على وجه الثرى ... فكأنّهم هَدْيٌ حَوَتْهُ هضامُها
٧٢. قتلى تسيلُ على الصِعادِ نُفوسُها ... لله أدميةٌ يُباح حَرامها

(١) كَبْشُ الكتيبة: قائدها. العين ٥: ٢٩٨.
(٢) البَنْدُ: حِيَلٌ مستعملةٌ، يقال: فلان كثير البُنُود: أي كثير الحِيَل. تهذيب اللغة ١٤: ١٠٠.
(٣) دَكْدَكْتُ الرَكيَّ أي دفنته بالتراب. لسان العرب ١٠: ٤٢٦.

٧٣. وقلوب صِبْيَتِهم يقلّبها الظَمَأ والمـــاءُ عـاثـيـةٌ[١] بـه أنعـامـها

٧٤. وبنوهُمُ أسرى يُعضُّ متونَها غِـلُّ الـسَـلاسِـلِ تـارةً وسَـقَـامُـها

٧٥. ورؤسُهم فوقَ الرِماحِ شَوَارِعٌ وعـلى البـطـاحِ خَـواشـعٌ أجسامُها

٧٦. هاتي المصائب لا مصائب آل يع قـوب وإنْ صـدعَ الهـدى إلمـامُـها

٧٧. هـذا[٢] جـزاءُ محمّدٍ مِـن قومِهِ فلبئس مـا قـد أخْـلَـفَـتْـه طَغامُها

٧٨. جَلَلٌ عرى ففزعتْ منه إلى الردى وقِـصـارُ وَجْـدِ الـواجـديـنَ حِمامُها

٧٩. سمعًا أبا الفضل الشهيدَ قصيدةً أُزريّـــةً مِـسْـكٌ يـفـوحُ خِـتـامـها

---

(١) في «أ»:(عاثبة).

(٢) في «ب»:(أكذا) بدلاً من(هذا).

المصادر والمراجع

١. أدب الطف: الشُبّر، السيّد جواد(ت ١٤١٠ هـ)، نشر: دار المرتضى، بيروت، ط ١، ١٤٠٩ هـ.
٢. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيديّ، السيّد محمّد مرتضى الحسينيّ(١٢٠٥ هـ)، تحقيق: عليّ شيريّ، نشر: دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ.
٣. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيّد حسن(ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق: حسين عليّ محفوظ/ عبد الكريم الدبّاغ/ عدنان الدبّاغ، نشر: دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ.
٤. تهذيب اللغة: الأزهريّ، محمّد بن أحمد(ت ٣٧٠ هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ.
٥. جمهرة اللغة: ابن دريد، محمّد بن حسن(ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: بعلبكيّ، رمزي منير، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.
٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهرانيّ، الشيخ آقا بزرگ(ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٧. الصحاح: الجوهريّ، إسماعيل بن حمّاد(ت ٣٩٣ هـ)، أحمد عبد الغفور عطّار، نشر: دار الملايين، بيروت، ط١، ١٣٧٦ هـ.
٨. الطِراز الأوّل: المدنيّ، السّيّد عليّ خان الحسينيّ الحسنيّ(ت ١١٢٠ هـ)، تحقيق: عليّ الشهرستانيّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، مشهد المقدّسة، ط ١، ١٤٢٦هـ.

٩. الطليعة من شعراء الشيعة: السماويّ، محمّد(١٣٧٠ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت.
١٠. العين: الفراهيديّ، الخليل بن أحمد(١٧٥ هـ)، تحقيق: مهديّ المخزوميّ/ إبراهيم السامرائيّ، نشر: مؤسّسة دار الهجرة، قم المقدّسة.
١١. الفوائد الرجاليّة: الكجوريّ الشيرازيّ، مهديّ، تحقيق: محمّد كاظم رحمان ستايش، نشر: دار الحديث الثقافيّة، قم المقدّسة.
١٢. فقه اللغة: الثعالبيّ، عبد الملك بن محمّد(٤٢٩ هـ)، تحقيق: جمال طلبه، دار الكتب العلميّة، بيروت.
١٣. لسان العرب: ابن منظور، محمّد بن مكرم المصريّ(٧١١ هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٤. مستدركات أعيان الشيعة: الأمين، حسن(ت ١٤٢٣ هـ)، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٥. المصباح المنير: الفيوميّ، أحمد بن محمّد(ت ٧٧٠ هـ)، نشر: مؤسّسة دار الهجرة، قم المقدّسة، ط٢، ١٤١٤هـ.
١٦. المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيدة، عليّ بن إسماعيل(ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
١٧. المحيط في اللغة: الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد(ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد حسن آل ياسين، نشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٨. المخصّص: ابن سيده، عليّ بن إسماعيل(ت ٤٥٨ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١.
١٩. معالي السبطين في أحوال الإمامين الحسن والحسين÷: المازندرانيّ الحائريّ، محمّد مهدي(١٣٨٥هـ)، نشر: مطبعة النعمان، النجف الأشرف.

٢٠. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، أحمد بن فارس(٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، نشر: مكتب الإعلام الإسلاميّ، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢١. مقدّمة الأدب: الزمخشريّ، محمود بن عمر(٥٣٨ هـ)، تحقيق: مهديّ المحقّق، مؤسّسة الدراسات الإسلاميّة في جامعة طهران.

(المجلات)

١. تراثنا: المجلّد: ٨، مقالة: جعفر الهلاليّ، نشر: في مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة، ١٤٠٧هـ.

٢. الغريّ: العدد: ١٤ من الصادر في جُمادى الآخرة سنة ١٣٦٤هـ، النجف الأشرف.

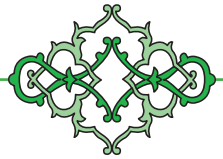

الملحق

صور النسختين المعتمدتين

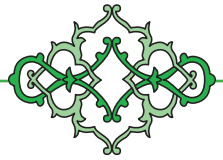

١٣ ويقول ويلكم هتكتم حرمتي ✻ وتركتم الاسياف تقطر من دمي
تدرون اي دم اريقتم في الثرى ✻ ام اي حرمة حرمتم في المحرم
امن العدا تحصونكم فتيانكم ✻ وعفائلي تسبون سبي الدبلم
والآه يعبث فيه سرحان الفلا ✻ وحشي صبيتي ذوات تضرم
تالله لو ظفرت عناة الشرك في ✻ حرمي لما ارتكبوا لذاك المعظم
هذا جزاني منكم فلقد بما ✻ ضيعتم عهد نبيكم وابنم
سمعا بني النبأ العظيم فصيحة ✻ فخت ولولا مدحكم لم تفخم
وسمت بكم عظما على اخذانها ✻ السبع الطوال ومالها لم تعظم
قد نظم الازري سمط جمانها ✻ واخو سمط جمانها لم ينظم
ياسادتي حتام اوي ضرعها ✻ فنذر لي وصبا مريرا العلقم
والام اهتل الاذى فجنبكم ✻ وبعينكم كلفي وبيت تظلمي
اولستم الملأ الذين وصاتهم ✻ عوذ الهرج وحط ثقل المغرم
ومنار دين الله في سلكونه ✻ والعروة الوثقى التي لم تفصم
صلى الاله عليكم ما فصلت ✻ انباءكم سور الكتاب المحكم

وقال يرثي اخاه العباس عليهما السلام

امن المعرف مكة فمنى فما ✻ بذهت على الشم الرعان الكاظما
من اربع عركت بمنكبها السرى ✻ فخرا وازرت بالجمان سلاهما
سرعان ما صاح الغداف بشملها ✻ فتفرقت ايدي سبا اعلاهما
وانا المدى لظاعنين تحملوا ✻ والمكرمات فابن منك مراهما
ساروا بآبادي السراب بقلهم ✻ فكانهم فلك طغى فمحاهما
تلكم مساكنهم يرث بها العدى ✻ عنفل يجاوب غولها ضرغامها
عصفت بهم هوج الرياح وموهما ✻ فرا فضوع شجيها وحزامها
ما كان اسرع ما تفلق ذكرها ✻ وخلت مشاهدها واقفر عاهما
من ظاعنين نبت بهم حرف النوى ✻ فتحملوا اظعنا نقر حيا مرها
ظعنوا برغم المكرمات وغادروا ✻ كبدا يجاذبها الحياة حمامها

الصفحة الأولى من النسخة(أ)

الصفحة الثانية من النسخة(أ)

الصفحة الثالثة من النسخة(أ)

ان خلت اطبقت السماء على الثرى ✽ او كدكت فوق الربا اعلامها
لكن اهان الخطب عندي انني ✽ بك لا حق امرتضى علامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ✽ قد غاض بعدهم وزال سنامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ✽ قد شل ساعدها وفل حسامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ✽ قد دق مارنها وحبت سنامها
الله اكبر اي جبل ازلت ✽ مجده فليقبه انتقالا مها
الله اكبر اي خاشعة علت ✽ بيت الرسالة واستردوامها
الله اكبر ما اجل رزية ✽ مضت الدهور وما مضت ايامها
يوم به وتر النبي وصيده ✽ وبنو الموالف شيخها وغلامها
اولم تكن هتكت حمائم ضحى ✽ لولم يضها هيبة اعظامها
ورجالهم جزرا على وجه الثرى ✽ فكانهم هدي يحونه هضامها
فتلى يسيل على الصعاد نفوسها ✽ لتداد مية بياح حرامها
وقلوب صيدهم يقلبها الظما ✽ والماء عاشقة به الغامها
وبنوهم اسرى بعضن متونها ✽ غل السلاسل تارة وسقامها
ورؤسهم فوق الرماح شوارع ✽ وعلى البطاح خواسع اجسامها
هاذا المصاب لامصاب اليعقو ✽ ب وان صدع الهدى الامها
اكذا جزاء محمد من قومه ✽ فلبئسما قد اخلفته طغامها
حملا عرا فنزعت منه الى الردى ✽ وقصار وجد الواجدين حمامها
سمعا ابا الفضل الشهيد وقصيدة ✽ ازرية مسك يفوح شذامها

وقال يليق الى النبي صلعم وهو في المدينة الطيبة عند حجته

نزلت بمخدوم الملائك بيته ✽ فلقد بدت بالملائك تخدم
فطفقت بر حيا على الباب مغضيا ✽ ولا انطق الا بالدموع اسلم
وما زلت ارنوه بعين كليلة ✽ الى ما اراني ما علمت وتعلم
ولما اطمأن الجاش اذ ذاك عندي ✽ طفقت بجفني للثرى منه اشتم
وعاطيني وفد الحطيم وزمزم ✽ فقلت لهم هذا الحطيم وزمزم

الصفحة الرابعة من النسخة(أ)

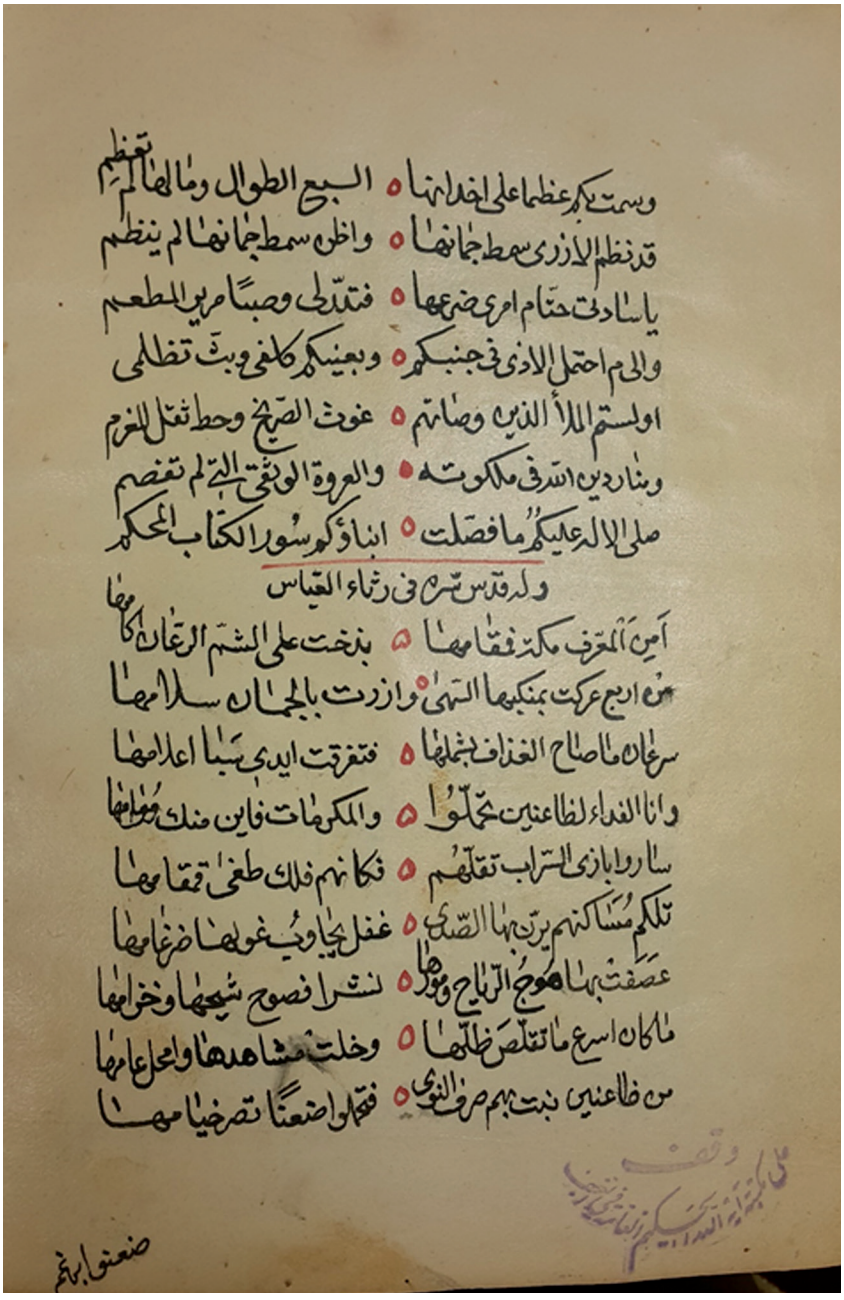

وسمت بكم عظما على اخدانها ٥ السبع الطوال ومالها لم تعظم
قد نظم الازرى سمط جمانها ٥ واظن سمط جمانها لم ينظم
يا سادتي حتام امرى ضرعها ٥ فتدلى وصبا مريع المطعم
والى م احتمل الاذى في جنبكم ٥ وبعينكم كلفي وبت تظلمي
اولستم الملأ الذين وصانهم ٥ غوث الصريخ وحط ثقل الغرم
ومنار دين الله في ملكوته ٥ والعروة الوثقى التي لم تفصم
صلى الاله عليكم ما فصلت ٥ انباؤكم سور الكتاب المحكم

وله قدس سره في رثاء العباس

امن المعرف مكة فقامها ٥ بذخت على الشم الرغاء كاكامها
من اربع عركت بمنكبها النوى ٥ وازدت بالجمار سلامها
سرعان ما صاح الغداف بشملها ٥ فتفرقت ايدي سبا اعلامها
وانا الفداء لظاعنين تحملوا ٥ والمكرمات فاين منك مقامها
سار وا بازي السراب تقلهم ٥ فكانهم فلك طغى قمقامها
تلكم مساكنهم يرن بها الصدى ٥ غفل يجاوب غولها ضرغامها
عصفت بها هوج الرياح ودمرها ٥ نشرا فصوح شيحها وخزامها
ما كان اسرع ما تقلص ظلها ٥ وخلت مشاهدها واطلال عرصاتها
من ظاعنين نبت بهم صرف النوى ٥ فتحملوا اضعانا تصرخيا مها

ضعفوا بهم

الصفحة الأولى من النسخة(ب)

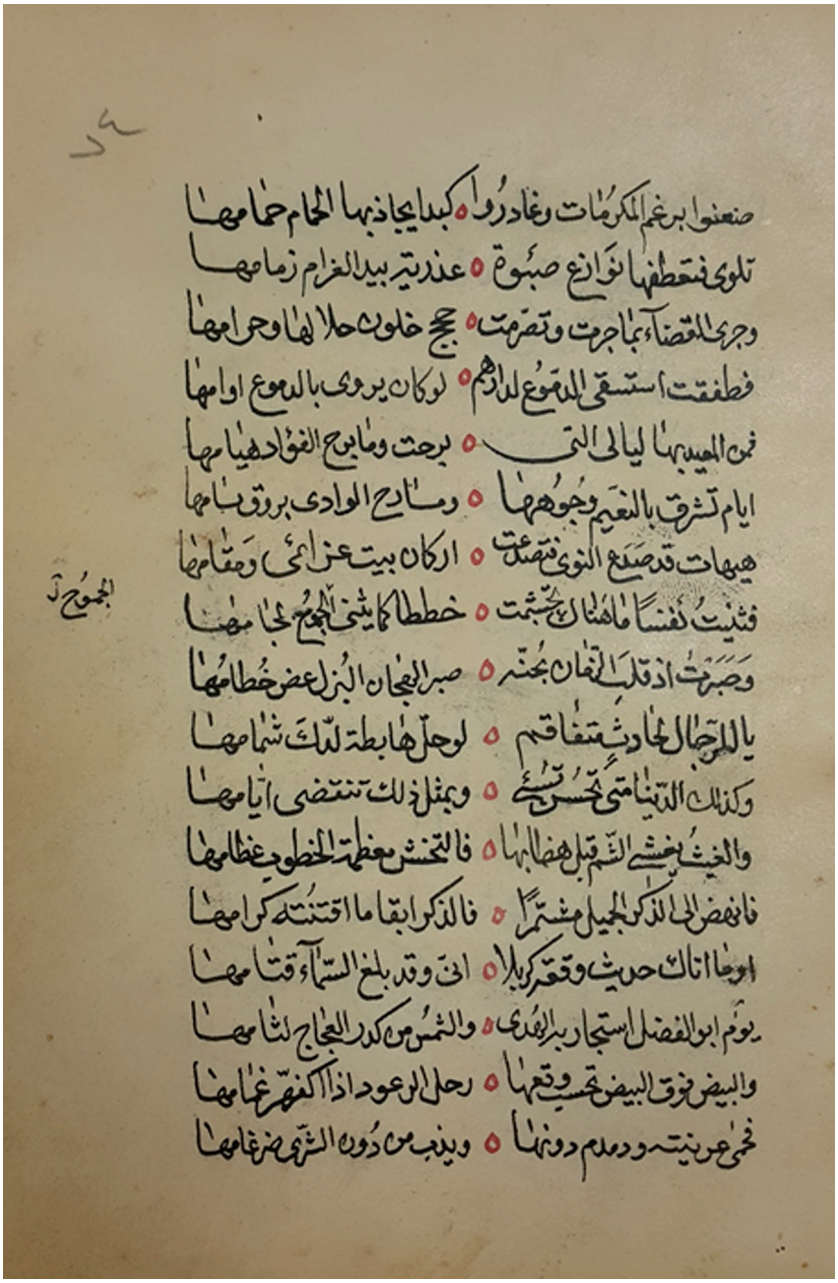

صنعوا برغم المكرمات وغادروا ٥ كبدا يجاذبها الحمام حمامها
تلوى فتعطفها نوازع صبوة ٥ عذريّة بيد الغرام زمامها
وجرى القضاء بما جرت وتصرّمت ٥ بحج خلوت حلالها وحرامها
فطفقت استسقي الدموع لدارهم ٥ لو كان يروى بالدموع اوامها
فمن الحيبها ليالي التي ٥ برحت وما برح الفؤاد هيامها
ايام تشرق بالنعيم وجوهها ٥ وما دح الوادي بروق بسامها
هيهات قد صدع النوى فتصدعت ٥ اركان بيت عزائمي ومقامها
فثنيت نفسا ماهنان رجعت ٥ خططا كما يثنى الجموح لجامها
وصبرت اذ قلب الزمان بحتنه ٥ صبر البجان البزل عض خطامها
يا للرجال لحادث متفاقم ٥ لو حل هابطة لدك شمامها
وكذلك الدنيا متى تحسن تسئ ٥ وبمثل ذلك تنتضى ايامها
والغيث يخشى الشم قبل هطابها ٥ فالتحش معظمة الخطوب عظامها
فانهض الى الذكر الجميل مشمرا ٥ فالذكر ابقا ما اقتنته كرامها
اوحا اناك حديث وقعة كربلا ٥ انى وقد بلغ السماء قتامها
يوم ابو الفضل استجار بربه الهدى ٥ والشمس من كدر العجاج لثامها
والبيض فوق البيض تحسب وقعها ٥ رجل الروعود اذا الكفهر غمامها
فحمى عرينته ودمدم دونها ٥ ويذب من دون الشرى ضرغامها

الجموح ز

الصفحة الثانية من النسخة(ب)

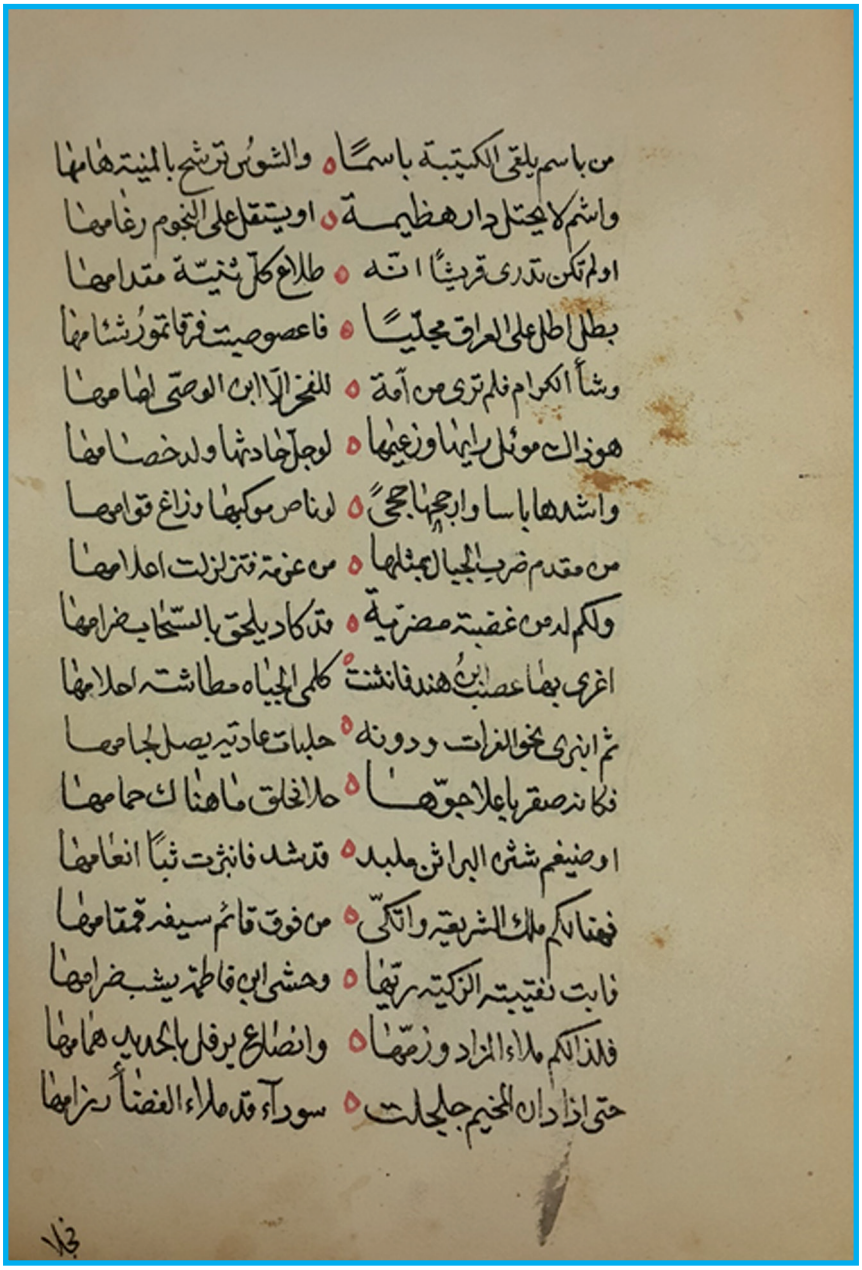
من باسم يلقى الكتيبة باسما ٥ والشوس ترتشح بالمنية هامها
واشم لا يحتل دار هظيمة ٥ او يستقل على النجوم رغامها
اولم تكن تدرى قريشا انه ٥ طلاع كل ثنية متدامها
بطل اطل على العراق مجليا ٥ فاعصوصبت فرقا تمور شآمها
وشأ الكرام فلم ترى من آمة ٥ للفخر الا ابن الوصى امامها
هو ذات مؤتل رايها وزعيمها ٥ لو جل حادثها ولد خصامها
واشدها باسا وابرحها حجى ٥ لو ناص موكبها وزاغ قوامها
من مقدم ضرب الجبان بمثلها ٥ من عونة فتزلزلت اعلامها
ولكم لدن غضبة مضرية ٥ قد كاد يلحق بالسحاب ضرامها
اغرى بها عصب ابن هند فانثنت ٥ كلمى الجباه مطاشة اعلامها
ثم ابتزى نحو الفرات ودونه ٥ حلبات عادية يصل لجامها
فكانه صقر يعلاجوبها ٥ حلا الخلق ما هنالك حمامها
او ضيغم شثن البراثن ملبد ٥ قد شد فانبثرت ثبا انعامها
فهنالكم ملك الشريعة واتكى ٥ من فوق قائم سيفه فتمامها
فابت نقيبته الزكية رتبها ٥ وحشى ابن فاطمة يشب ضرامها
فلذا لكم ملاء المزاد وزمها ٥ وانصاع يرفل بالحديد هامها
حتى اذا دان المخيم جلجلت ٥ سوداء قد ملاء الفضا أنزامها

الصفحة الثالثة من النسخة(ب)

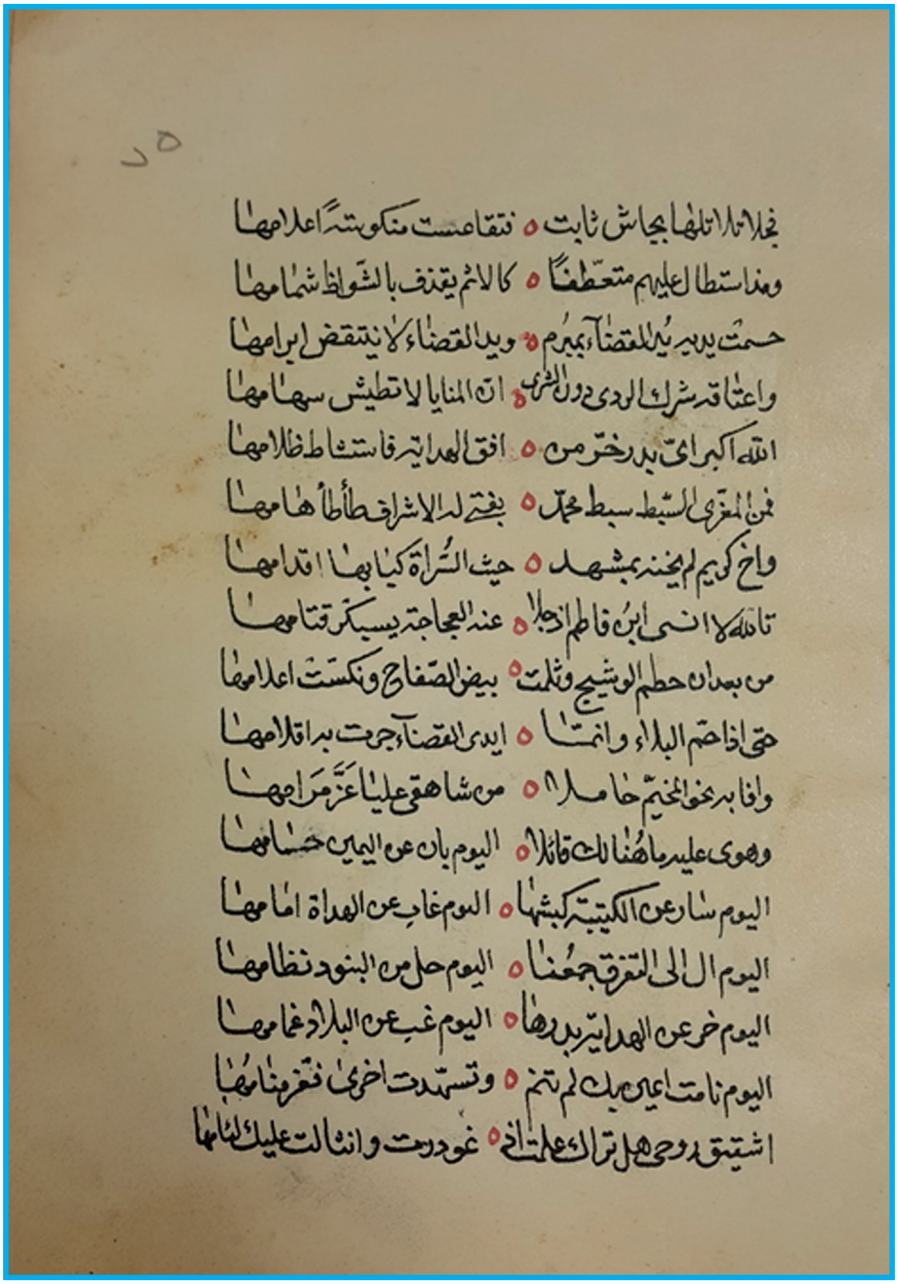

فجلا تلها بجاش ثابت ٥ فتقاعست منكوبته اعلامها
وهناستطال عليهم متعطفاً ٥ كالاثم يقذف بالشواظ شمامها
حمت يديه يد القضاء بمبرم ٥ ويد القضاء لا ينتقض ابرامها
واعتاقد شرك الردى دون الثرى ٥ ان المنايا لا تطيش سهامها
الله اكبر اى يد رخر من ٥ افق الهداية فاستشاط ظلامها
فمن المعزى السبط سبط محمد ٥ بفتى له الاشراف طأطأ هامها
واخ كريم لم يخنه بمشهد ٥ حيث التراة كيا بها اقدامها
تالله لا انسى ابن فاطم اذ جلا ٥ عنه العجاجة يسيكر تتامها
من بعد ان حطم الوشيج وفلت ٥ بيض الصفاح ونكست اعلامها
حتى اذا حتم البلاء وانما ٥ ايدى القضاء جرت به اقلامها
وافا بر نحو المخيم حاسراً ٥ من شاهق عليا عزمراتمها
وهوى عليه ماهنالك قائلاً ٥ اليوم بان عن اليمين حسامها
اليوم سار عن الكتيبة كبشها ٥ اليوم غاب عن الهداة امامها
اليوم ال الى التفرق جمعنا ٥ اليوم حل من البنود نظامها
اليوم خر عن الهدايا بدرها ٥ اليوم غيب عن البلاد غمامها
اليوم نامت اعين لك لم تنم ٥ وتسهدت اخرى فقرمنامها
اشتيق روحى هل ترانى علمتاذ ٥ غودرت وانثالت عليك لئامها

الصفحة الرابعة من النسخة(ب)

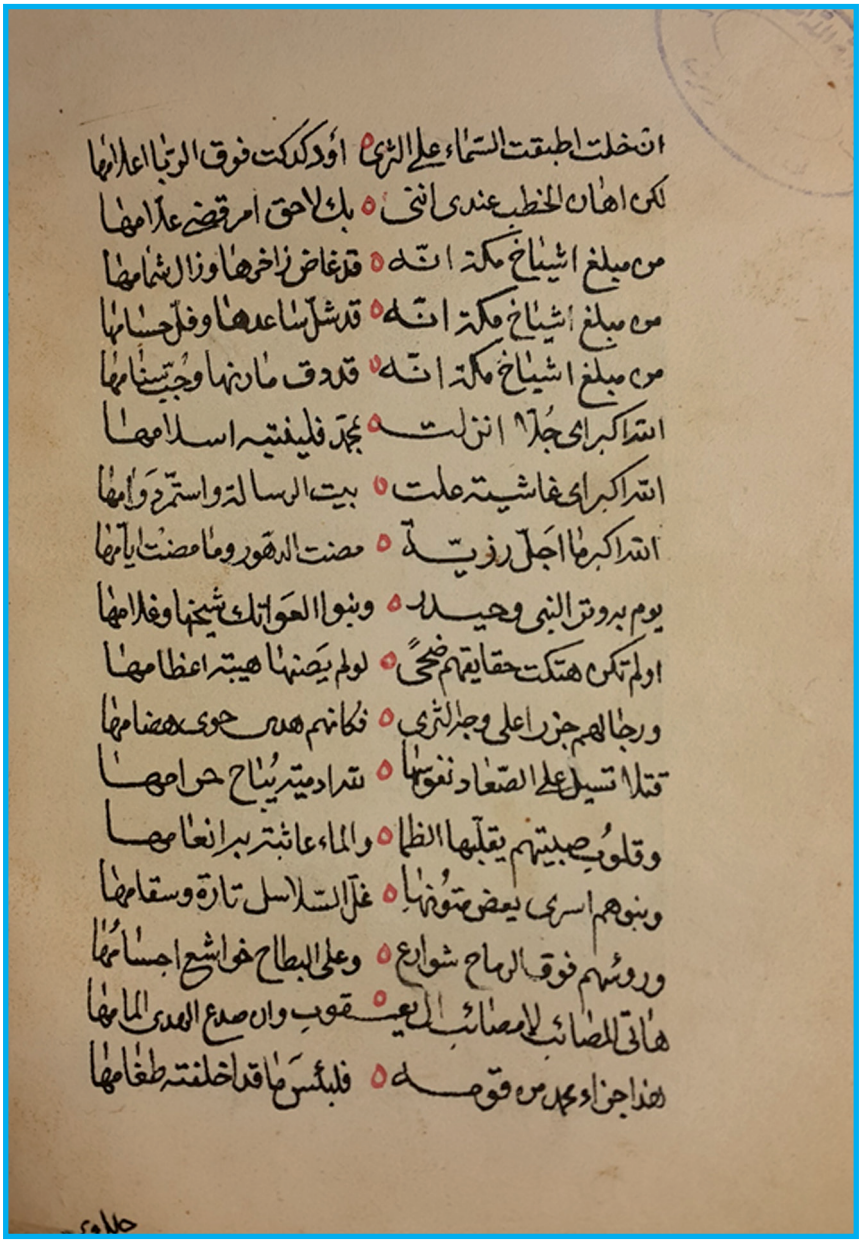

الصفحة الخامسة من النسخة(ب)

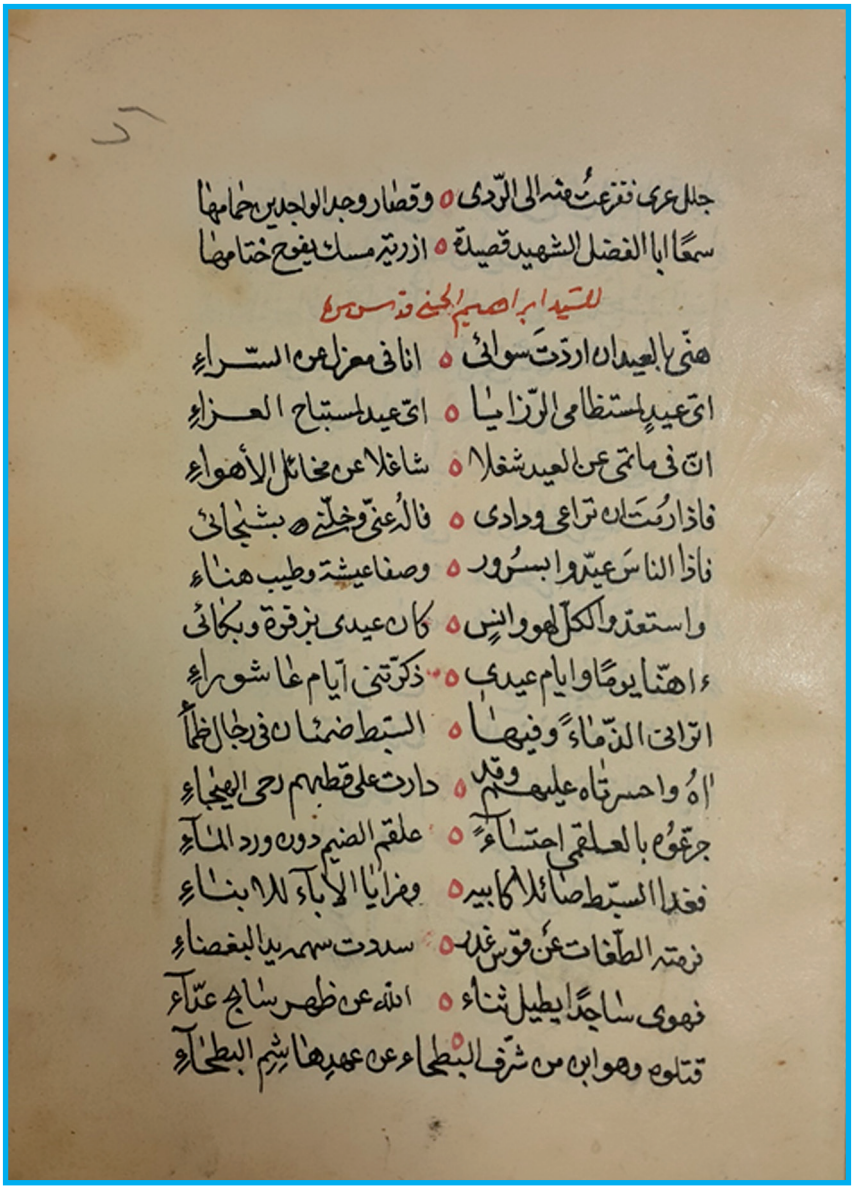

جلل عرى فنزعت منه الى الردى ٥ وقطار وجد الواجدين حمامها
سمعًا ابا الفضل الشهيد قصيدة ٥ ازريّة مسك يفوح ختامها

للسيد ابراهيم الحسني قدس سره

هنّى بالعيد اذ اردت سوانى ٥ انا فى معزل عن السرّاء
اى عيدٍ لمستظامى الرزايا ٥ اى عيد لمستباح العزاء
ان فى مأتمى عن العيد شغلا ٥ شاغلا عن مخائل الأهواء
فاذا رمت ان ترانى وادى ٥ فالدعنى وخلّنى بشجانى
فاذا الناس عيّدوا بسرور ٥ وصفا عيشة وطيب هناء
واستعدوا لكلّ لهو وانس ٥ كان عيدى بزفرة وبكائى
هاهنا يوما وايام عيدى ٥ ذكرتنى ايام عاشوراء
ارانى الدماء وفيها ٥ السبط ضمآن فى رجال ظماء
آه واحسرتاه عليهم وقد ٥ دارت على قطبهم رحى الهيجاء
جرعوه بالعلقمى احتساءً ٥ علقم الضيم دون ورد الماء
فغدا السبط صائلا كابيه ٥ وفرايا الآباء للابناء
نهته الطغات عن قوس غدر ٥ سددت سهمها يد البغضاء
فهوى ساجدًا يطيل ثناء ٥ الله عن ظهر ساجد عدّاء
قتلوه وهو ابن من شرف البطحاء عن عمدها شم البطحاء

الصفحة الأخيرة من النسخة(ب)